مطبوعات شرقية جديدة

Dr G . Samné : La syrie. Paris, ed . Bossard, 1920. pp. 733. in-8. 30 photogr. et 6 cartes, prix. 48 frs.

كتاب سوريَّة للدكتور جورج سمنه

هذا تأليف احد السوريين المستوطنين باريس اراد ان يوقف الفرنسويين على احوال بلاده فاودع معلوماته الواسعة في هذا الكتاب ليرجع اليه كلّ من يجهل سوريَّة من اهلها ومن الغرباء . فبعد نظر اجمالي عن جغرافيَّة سوريَّة وتاريخها الى السنة الحرب العالميَّة يورد شيئاً من الفوائد عن امور سوريَّة السياسيَّة في عهد الاتراك ثم الامور الاقتصاديَّة كالزراعة والتجارة وطرق المواصلات ثمّ الادبيات كالاديان والمشاريع الخيريَّة والتعليم . ثمّ ينتقل الى شرح الحوادث التي جرت منذ اوّل الحرب الى هذه الاشهر الاخيرة فيذكر ما لحق سوريَّة من الكوارث في زمن الحرب واحوالها بعده باحتلال الحلفاء ووصاية فرنسة على سوريَّة والحكومة الشريفيَّة وما ينوط بهذه الامور التي كان سطّرها الكاتب في مجلّته (La Carrespondance d'Orient) . وهو يبحث بعد ذلك عن احكام سوريَّة واستقلالها والدستور الموافق لها . وقد لحظنا من كلامه انّ عقلهُ مُشبع من الافكار الاوربيَّة التي قلّما تصحّ في هذه البلاد لاسيَّما في تشكيل الحكومة وهيئتها والتصويت لاختيار المبعوثان . ولم نجد قولهُ في المهاجرين سديداً لما يُعرف من تطرُّفهم . واجود ما تقينا في هذا الكتاب الخوارط المتقنة التي زيَّن بها كتابهُ فتُوقفنا بمجرَّد النظر اليها على احوال سوريَّة ولبنان وحدودهما وعناصرهما ونفوذ فرنسة فيها الى غير ذلك من الافادات المهمَّة . وفي الكتاب اقوال تحتاج الى تحرير واصلاح منها جغرافيَّة كقولهِ (ص ١٦) « انّ الليطاني يصبّ في البحر عند القاسميَّة » والقاسميَّة هي اسمهُ عند مصبّه . وكقولهِ عن البقاع انها تنحدر الى نحو مترين فوق سطح البحر وهذا لا يصحّ في البقاع بل في وادي الاردن عند بحيرة الحولة . وليس بصحيح (ص ١٨٨) قولهُ بانّ مدرسة بيروت الطبيَّة منوطة بمدرسة ليون بل هي مستقلَّة . وكذلك قد خلط (ص ١٨٩) بين

المدرسة الاكليركية الشرقية والمكتب الشرقي الذي بطل منذ ايام الحرب . وليس ما قالهُ (ص ٣٨٨) في المؤرخ سوزومان بصدد التزيرين والنصارى ثابتاً فليراجع مجموع المكتب الشرقي (MFO,I. 272, 282) ج . ل

Dr A.F. Legendre: TOUR D'HORIZON MONDIAL. Paris. Payot.1920. in-8. pp. 343. 5 cartes hors texte.

نظر في دائرة آفاق العالم

انَّ قراءة هذا الكتاب تهيج الافكار وتدفع العموم الى الاعتبار . فانَّ مؤلفهُ وهو من الاختصاصيين في معرفة الشرق الاقصى قد سرَّح نظرهُ في احوال العالم الحاضرة بعد الحرب فرأى بدقَّة بصرهِ ما صارت اليه الدنيا من الانقلاب مما يشعر بأخطار قريبة من شأنها ان تقلق الافكار وتشوش الخواطر . فمن ذلك ما ظهرت بعض لوائحهِ في اوربَّة وخصوصاً في آسية . اما في اوربَّة فانَّ المؤتمرات والمعاهدات التي عُقدت بعد الحرب اماطت القناع عن ضعف اوربَّة وسوء مصيرها كما يلوح مما في اثنائها من الاضطرابات . اما في آسية فالاحوال الجديدة تنذر باعظم الآفات آجلاً او عاجلاً . فانَّ مؤتمر باريس باعترافه لليابان بالنفوذ في منشورية وشنتنغ ومنغولية قد جعل الدولة اليابانيَّة دولةً برّيةً بعد ان كانت منحصرةً في جزيرتها . وبذلك جرح احساسات الصين وقوّى العنصر الاصفر على الابيض حتَّى انَّ اليابان اخذ يمدُّ نفسهُ في مقدمة الامم الاسيويَّة كما صرَّح بذلك المرشال اوكوما سنة ١٩١٨ . واضحى الخطر الاصفر يتهدَّد العالم وينذر بالويلات . وقد زاد الخطر منذ فتح قناة بناما فانَّ الحركة التجاريَّة التي كان سابقاً محورها في مخازن اوربَّة في لندن وهمبورغ وروتردام بواسطة قناة سويس قد تحوَّل الآن الى الولايات المتَّحدة فصار الشرق الاقصى يصدر محصولاتهِ الى سان فرنسسكو والى نيويرك بقطعهِ الاوقيانوس الهادي وقناة بناما . وهذه الامور الخطيرة قد بيَّنها صاحب هذا التأليف بياناً تاماً فجاء كتابهُ كصوت النفير لتدارك اوربَّة شؤونها وتأخذ اهبتها لمستقبلها . ومما يُشكر عليهِ الكاتب ما اضاف الى تأليفهِ من الخرائط المتقنة اخصُّها خارطة بلاد الصين التي يتهدَّدها اليابان شرقاً والاسلام غرباً ج . ل

E. G. Browne : A History of Persian Litterature under Tartar Dominion. Cambridge, in-12. 1920,. XI - 586

تاريخ الآداب الفارسيَّة في عهد الدول التتريَّة

تعمَّق العلَّامة ادورد برَوْن بلاد العجم فدرس تاريخها واطوارها درساً مدقَّقاً لم يبلغ اليهِ غيرهُ بين المستشرقين . وهاك اثرًا جديدًا من قلمهِ وهو تاريخ الآداب الفارسيَّة في عهد الدول التتريَّة قد ألحقهُ بكتابهِ السابق المعنون بتاريخ فارس الادبي (A Litterary History of Persia) وهو يتناول جيلين ونصف جيل من سنة الميلاد ١٢٦٥ الى ١٥٠٢ . فانَّ بلاد فارس كانت في تلك الحقبة معرَّضةً لمظلم الاهوال بدخول الدولة التتريَّة فيها وعيثهم في املاكها وكفى باسم المغول وجنكز خان وتيمورلنك وخلفائهم دليلًا على ما ذاقتهُ العجم من المرائر والاوجاع . على انَّ الآداب اللغويَّة نثرًا ونظماً لم تُصَب بانكساف نورها وكأنَّ تلك الاحداث اذكت عقول ادبائها وقدحت زناد قريحتهم كيف لا وفي تلك الحقبة ظهر رجال من مشاهير الكتَّاب ينطق اسمهم بسموّ فضلهم كحافظ وسعدي وجامي وغيرهم كثيرين شرَّفوا بلادهم بكتاباتهم في كل ابواب الادب . وقد وصف جناب المؤلف مآثرهم احسن وصف واجاد في تعريف زمنهم والدول التي عاشوا بصحبتها . ومما زاد الكتاب فضلًا جودة طبعهِ وحسن تقاسيمهِ وتذييلهُ بالفوائد المختلفة وما ازدان بهِ من الصور الجميلة والحق من الفهارس المدقَّقة . فنشكر الكاتب على هذه التحفة الفريدة ونتمنَّى ان يختمها قريباً بتاريخ الآداب الفارسيَّة العصريَّة ل . ش

قدوة الصلاح في ترجمة الاب اسطفان قزاح

للخوري ابرهيم حرفوش

مطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) ١٩١٥ (من ٢٧٦)

قد فاتنا وصف هذا الكتاب الجليل الذي ظهر في ايَّام الحرب فلم تسمح الظروف بتعريف مضامينهِ الممتعة . الاب اسطفان قزاح هو الرئيس العام الاوَّل على جمعيَّة الرسالة اللبنانيَّة المعروفة بالكرمليَّة بل هو منشئها الثاني مع الطيب الذكر

المطران يوحنا حبيب فتفانى بخدمتها مدة ثلثين سنة فبلّغها الى المقام الرفيع الذي نعهده لها اليوم . فنشكر حضرة الخوري ابرهيم حرفوش الذي دفعهُ حبُّه البنوي الى ان يخرج هذا السراج الوضّاج من تحت المكيال ويقيمهُ فوق المنارة ليستضيء بامثاله وفضائله السامية الكهنة عموماً وابناء الرسالة اللبنانيّة خصوصاً . وممّا يُسرّنا بذكرهِ في هذه الترجمة ما كان لآباء رهبانيّتنا من الحظّة في اعداد هذا الرسول لمهنته الشريفة اذ تخرّج على ايدي الابوين القديسين بولس ريكادونّا وسليمان استيف ومن موردهما استقى روحهُ القدسيّة كما اقتبس مع المطران يوحنّا حبيب كثيرًا من تعاليم اليسوعيين وقوانينهم وبذلك حصل بين الجمعيتين مواخاة ومباراة صالحة في الاعمال الرسوليّة عساها تتوفّر فيهما كلّ يوم لمجد الله الاعظم وخير النفوس

الطبيب الطريد (الدكتور طانيوس ابو ناضر)

المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ (ص ١٩١)

لم ينسَ من قرأ البشير بعد رجوعه الى عالم الصحافة رواية الطبيب الطريد الشائقة والصادقة معاً التي سردها في عدّة اعداد صاحبها الاديب الفكه الدكتور طانيوس ابو ناضر فقصّ على العموم ما قاساهُ من المظالم ابّان الحرب الكونيّة فتبعناهُ في الصرود والجرود وفي احراج لبنان واوديته ومغاوره لا نكاد نراهُ ناجياً من بليّة حتّى تتعقّبهُ مصيبة اعظم منها فينخلع القلب لكوارثهِ فتارةً نأسف لاوجاعهِ وتارةً نعوذ بالله من اعدائهِ الاتراك والحوّنة والجواسيس الى ان دقّت ساعة النجاة بجاول الحلفاء في ربوعنا . وكلّ ذلك بلسان رشيق وكلام حيّ يكاد يمثّل للابصار تلك الحوادث المشؤومة . فقد احسن جناب الدكتور بجمعهِ هذه المقالات في كتاب منفرد نزفّهُ الى ابناء الوطن ليتحقّقوا كم هي عظيمة نعمة نجاتنا من ظلم الاتراك وحصولنا على الامن والسلام بفضل فرنسة المحبوبة وحلفائها

ل . ش

تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر

بقلم محمد سعيد افندي البابي الدمشقي

قد اشتاق من اطّلع في احد اعداد مجلّتنا في العام الماضي (ص ١٤٤—١٤٨)

على ترجمة الطيب الذكر الشيخ طاهر الجزائري لمراسلنا الاديب عيسى افندي اسكندر المعلوف ان يتولى احد الادباء كتابة سيرة هذا الرجل الفريد منذ نشأته الى وفاته. فاحسّ جناب الافندي محمّد سعيد الباني برغبة الجمهور وتحفّز لهذا العمل. وها هوذا قد اتحفنا بنسخة من كتابه فأجلنا فيه النظر فزاد اسفنا لفقد ذاك الجهبذ الهمام الذي وقف حياته على خدمة الآداب الدينيّة والمدنيّة. لكنّهُ قد قيل من خلف لم يمت والشيخ طاهر لم يخلّف نسلاً حيًّا بالعفاف وانّما خلّف تآليف جليلة ستتخذ ذكرهُ بين الادباء فضلاً عمّا خلّف لمعاصريه من الامثال الصالحة التي تفرّد بها بين قومه خصّ منها صاحب سيرته زهدهُ وعفّة نفسه ورسوخهُ في الدين دون تعصب وملازمتهُ لكل الآداب الشريفة التي تحققناها بالسمع والبصر. عسى ان يقوم كثيرون من بعده يجرون على آثاره

ل. ش

دستور الرؤساء في سياسة مرؤوسيهم

للعلامة الاب فائق البسوعي عزّبة الفاضل مبارك المتيني (طبع في مطبعة الآداب سنة ١٩١٣ ص ٥٨٩) — نبذة مما عرّبها القس مبارك ثابت الديراني (طبع في بيروت سنة ١٩٢٠ ص ٩٩)

قال القديس غريغوريوس الكبير انّ فنّ الفنون تدبير النفوس. ولا غرو فانّ سياسة الارواح تقتضي من الصفات الفريدة ما لا يحتاج اليه مدبّر الاجساد. فكان لا بدّ من دليل للرؤساء يوقفهم على واجباتهم ويرشدهم الى حسن التصرّف مع كافة مرؤوسيهم. وليس من كتاب جامع لهذه المعلومات ومفصل لهذه التدابير كتأليف للاب فائق البسوعيّ الشهير بصنفاته الدينيّة والادبيّة. فما وقف عليه حضرة الاب الفاضل القس مبارك المتيني حتّى شغف بتضامينه وترجمهُ عن اصله الفرنساويّ بكل دقّة مع مراعاة فصاحة اللفظ وسلاسة التعبير في العربيّة. ودعاهُ دستور الرؤساء. وكان حضرتهُ قد اهمل بعض الفصول من كتابه السادس المخصوص طالبي التقشّف وجميات الراهبات لأنّهُ وجدها خارجة عن غرضه فاحبّ حضرة القس مبارك ثابت الديراني ان يخرجها ايضاً الى العربيّة تتمّة الفائدة. فاصبح الكتاب جامعاً شاملاً لا يستغني عنهُ رؤساء كل الاديار بل الكهنة عموماً ورؤساء كلّ الجماعات الدينيّة.

وأحرِ به ان يكون في ايديهم كدستورهم اليومي يدرسونهُ درساً متواصلاً وكرآة تُطلعهم على كلّ خلل في تدبيرهم لمرؤوسيهم فيكونوا قدوةً حيّة لكل الفضائل التي يطلبونها منهم

ل . ش

شذرات

(لبنان والمهاجرة) كان احد الادباء ارسل الى المشرق هذه القصيدة قبل الحرب فلم يسعنا اذ ذاك نشرها . وفائدتها الآن كفائدتها سابقاً لتهافت السوريين على المهاجرة

روضُ السرور وبهجةُ الأبصارِ ... طبُّ النفوس وتزهة الافكارِ
قطب الهنا وعليهِ دائرة الصفا ... دوماً تدورُ بأجمل الادوارِ
فيهِ الامانُ يسود في اخدانه ... والخيرُ مثل سحائب المدرارِ
فيه العيون الجاريات سوانحاً ... وبهِ الرياض تجود بالاثمارِ
فيه المعابد والكنائس جمّةٌ ... ورؤوسهُ تزدان بالادبارِ
طَوْدٌ علا شرفاً بما اكتسبت لهُ ... ابناؤهُ من سالفِ الاعصارِ
فالشرق لولاهُ لما رُفعت لهُ ... في كل مكرمةٍ لواءُ فخارِ
وكذاك لولاهُ لما حُفظت لنا ... دُررُ الديانة من اذى الاشرارِ
قدماؤهُ الأبرارُ اضحوا طعمةً ... لسيوف اهل جواره الفجّارِ
ورجالهُ الابطالُ كانوا عرضةً ... لهجوم اهل الشرّ والكفّارِ
ما فيهمُ الّا فتى مستقتلاً ... يحمي الذمار بسيفهِ البتّارِ
يأبى الدنيّةَ والحياةَ اذا غدت ... مشفوعةً منها مدى الاعمارِ
هذا هو الطَّوْدِ الذي نزلت لهُ ... آيُ الفخار بأقدس الأسفارِ
حتى لستحقّ بأن يشبّه أرزهُ ... بملوكةِ الابرار والاطهارِ
هذا هو الطَّوْد الذي لجأت لهُ م ... النسّاك من متفرّق الاقطارِ
علت المناسكُ والصوامع كلّ شرْ ... فات الجبال تُنير كالاقمارِ